

أَقْوَدُ مَنْ شِئْتُ

كان جميل مع الوليد بن عبد الملك في سفر، والوليد على نجيب، فقال الوليد لجميل: انزل فارجز، وظن الوليد أنه سيمدحه. فنزل جميل يرجز ويفتخر. فقال له الوليد: اركب، لا حملك الله! وفي ذلك قول جميل:

[الرجز]

أنا جميلٌ في السَّنامِ من مَعَدُّ،
 في الدَّرْوَةِ العَلِياءِ، والرَّكنِ الأشدِّ^(١)
 والبَيْتِ من سَعِدِ بنِ زَيْدٍ والعَدَدُ،
 ما يبتغي الأعداءُ مَنِّي، ولَقَدُ
 أُضْرِي بِالسَّتَمِ لسانِي ومَرَدُ،
 أَقْوَدُ مَنْ شِئْتُ، وصَعْبٌ لَمْ أَقْدُ^(٢)



(١) السَّنامُ: المكان العالي ومنه: سنام الجمل.
 ورد البيت في الأغاني ٨: ٩٠، جاء فيه «والعِيسُ» بدلاً من «والرَّكن».
 وكذلك ٨: ١٣٤.
 (٢) أُضْرِي: ألْهَج. مرد: تمرد.